



صدر عن حزب حراس الأرز — حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

الصراع الدائر حول المقعد النيابي الشاغر في منطقة بعبداء — عاليه تجاوز إطاره الديمقراطي، كما جاء في بيان مجلس المطارنة الموارنة، إلى إطار الخلافات المزمرة بين التيار الوطني الحرّ وتيار القوات اللبنانية، وأعادنا إلى أجواء الحرب الطاحنة التي دارت رحاها بينهما بداية التسعينات وأدت إلى سقوط معازل المقاومة اللبنانية ومعها كل لبنان في يد الإحتلال السوري.

ولا بُدّ في هذا السياق من تذكير المتصارعين إلى أن حالة التهميش والإفلاس السياسي التي وصلت إليها "المارونية السياسية" وإنعكست وبالأعلى على كل البلاد، تعود أسبابها الرئيسية إلى الصراع الماروني — الماروني الذي بدأ مع الرئيسين بشارة الخوري وأميل إدّه، وإستمرّ متصاعداً بين الرؤساء كميل شمعون وفؤاد شهاب، وبين هذا الأخير والحلف الثلاثي (شمعون — إدّه — الجميل)، ومن ثمّ بين بيار الجميل وسليمان فرنجية وأدّى إلى مجزرة إهدن، وبعدها بين بيار الجميل وكميل شمعون وأدّى إلى مجزرة الصفراء، ومن ثمّ حرب الإنتفاضات بين القوّات والكتائب وبين القوّات والقوّات، وأخيراً حرب "الإلغاء" بين العماد عون والدكتور جعجع وأدت إلى إلغاء الجميع وقضت على كل شيء.

ولا بُدّ أيضاً من التذكير بأن لجوء كل طرف إلى إلقاء مسؤولية هذه الصراعات على الطرف الآخر باتت نغمة مرفوضة، فالشعب تعب من الإنقسامات الداخلية، وسئم لغة التشاتم والتصادم والتحدّي وإستنفار العصبية البعيدة كل البعد عن الروح الديمقراطية السليمة، وكفر بهذا الإدمان على التناحور بين أبناء الصفّ الواحد والطائفة الواحدة، وكل ما ينشده هو العودة إلى أجواء التفاهم والتضامن خصوصاً في هذه المرحلة البالغة الخطورة، وإلا فليفكوا عن سماه!!!

سؤالان يطرحهما الشعب على الزعماء الموارنة: إذا كانت كل هذه المآسي التي سببها للبنان لم تعلمهم شيئاً، فما هي كميّة المآسي الإضافية المطلوبة لكي يتعلموا؟؟؟ وإذا كان مقعد نيابي شاغر إستوجب كل هذه الشراسة فماذا يخبئون لمعركة رئاسة الجمهورية متى شغل مقعدها؟؟؟

وغنيّ عن التذكير أخيراً إن هذه الصراعات المستميتة على المغنم والكراسي لا تتفدّ وطناً غريقاً، ولا تبني مستقبلاً واعداءً لأجيال طالعة ذنبها الوحيد إنها ولدت في بلدٍ سيء الحظ ومضروب بلعنة السلطة والمال، بل تنذر، إذا ما إستمرت، بخراب الهيكل وسقوطه على رؤوس الجميع... فحذار.

لَبَّيْكَ لِبْنَان

أبو أرز
في ٣ شباط ٢٠٠٦